

شهيد

محمد رشيد



6 يونيو، 1984
5 أغسطس، 2024
دكا
دكا

تاريخ الميلاد:
تاريخ الاستشهاد:
المحافظة:
المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: تاجر (كان يشتري ويبيع البضائع المستعملة)
مكان الاستشهاد: القطاع رقم 1، أتررا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

الأحداث اليومية البارزة تتحول مع مرور الزمن إلى صفحات خالدة في ذاكرة التاريخ، تصنع من تفاصيلها المتشابكة ملامح اللعنة أو النعمة التي تلاحق الحضارة الإنسانية. فكل لحظة عظيمة أو مأساوية، وكل يوم مشهود أو منسي، إنما هو لبنة في صرح التجربة البشرية، يرشدنا التاريخ من خلالها إلى آفاق جديدة من الوعي، ويمنحنا القدرة على قراءة الماضي واستشراف المستقبل. ويظل يوم الإثنين، الخامس من أغسطس 2024م، محفوراً في الذاكرة الجمعية كواحد من الأيام المفصلية، التي شهدت أحداثاً جساماً ستظل تروى للأجيال.

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في ركن من أركان العاصمة، وتحديداً بجوار بوابة TIC قرب سوق تُنْغِي ومركز الإطفاء، كان محمد رشيد يرسم مع أسرته الصغيرة لوحة كفاح صامته. رجل بسيط، لم يكمل تعليمه بعد الصف الثامن، دفعته قسوة الحياة إلى مغادرة مقاعد الدراسة مبكراً، ليحمل هم العائلة على كتفيه، ويخوض معترك العمل في سن يافعة.

هاجر إلى دكا بحثاً عن الرزق، وامتهن أعمالاً شتى حتى استقر به المقام في تجارة الأدوات المستعملة، فاستأجر محلاً صغيراً جعله منطلقاً لأحلامه المتواضعة. كان رزقه محدوداً، لكنه كان عفيف النفس، كريم الخلق، يتعامل مع زبائنه بلطف وأدب، ويشتهر بين الناس بالأمانة والاستقامة.

لم يكن لمحمد رشيد بيت يملكه في قريته، ولا أرضاً يورثها لأبنائه، بل كان يعيش مع أسرته في منزل مستأجر، يكافح يومياً ليؤمن لهم قوتهم. كان أباً لابن في الخامسة عشرة من عمره، يدرس في الصف السابع بمدرسة "البرعم الجديد في ماركُون"، وابنة صغيرة في السابعة من عمرها تدرس في الصف الثاني.

ورغم ضيق الحال، لم يرضخ لليأس، بل ظلّ يعمل بإصرار، ويزرع في قلب أسرته بذور الأمل.

مشهد الثورة والتحول التاريخي:

في يوليو 2024م اندلعت شرارة حراك إصلاح نظام الحصص، فبدأت احتجاجات الطلاب السلمية تتسع وتتحول إلى انتفاضة جماهيرية عارمة اجتاحت البلاد من أقصاها إلى أقصاها. لم يعد الغضب مقتصرًا على الطلاب، بل امتد ليشمل كل فئات الشعب، من مختلف الأعراق والأديان، كباراً وصغاراً، رجالاً ونساءً، في مشهد من التضامن والوحدة قلّ نظيره في التاريخ الحديث.

تراكمت مشاعر السخط واليأس من الفساد والاستبداد، حتى انفجر الغضب في ثورة عارمة، استعاد فيها الشعب حقوقه المسلوبة، وأسقط النظام الفاشي الذي جثا على صدر البلاد سنوات طويلة. لم تكن هذه الثورة مجرد حدث سياسي عابر، بل كانت ظاهرة إنسانية فريدة، أظهرت قوة الإرادة الشعبية، وروح التضامن بين أبناء الوطن الواحد.

كوّنت لجان شعبية لحراسة المنازل ودور العبادة، وتجلّت وحدة الصف في أبهى صورها، حتى باتت بنغلاديش في تلك الأيام أنموذجاً يُحتذى به في مقاومة الظلم وإرساء قيم العدالة.

تفاصيل استشهاد محمد رشيد:

في صباح يوم الإثنين، الخامس من أغسطس 2024م غادر محمد رشيد منزله في تمام الساعة الثامنة صباحاً، وقد عقد العزم على تلبية نداء "المسيرة الطويلة إلى دكا"، التي دعا إليها حراك الطلاب والجماهير تحت شعار واحد: رفض التمييز والمطالبة بالعدالة. كان قلبه عامراً بالأمل، وروحه متقدة بحب الوطن، فلم يتردد في الانضمام إلى الحشود الزاحفة نحو العاصمة، رغم علمه بالمخاطر المحدقة.

وعندما وصلت المسيرة، حوالي الساعة الرابعة عصرًا، إلى محيط المسجد في القطاع رقم 1 بمنطقة أُنْتَرَا، باغتت قوات الشرطة التابعة للنظام الاستبدادي المتظاهرين بوابل من الرصاص أطلق من أسطح المباني، في مشهد يقطر وحشية وقسوة. كان محمد رشيد في مقدمة الصفوف، يتقدم بثبات وإيمان، حين اخترقت رصاصة غادرة رأسه، فسقط أرضاً مضرّجاً بدمائه الطاهرة. أسرع رفاقه بنقله إلى مستشفى "علوم الأعصاب" في أغارغاو، لكن جراحه كانت أعمق من أن تندمل، وأعلن الأطباء استشهاد بعد دقائق من وصوله.

الجنّازة والدفن:

في وداع مهيب، اجتمع الأهل والجيران والأصدقاء لأداء صلاة الجنّازة على الشهيد محمد رشيد، ثم وُري جثمانه الثرى في مقبرة جُرين، ليبقى قبره شاهداً على قصة رجل عاش كريماً، ومات شامخاً، وترك خلفه ابنًا وبنّتاً وذكرى لا تخب. شهادة الناس عنه:

أجمع من عرفوا محمد رشيد على أنه كان رجلاً صالحاً، تاجراً أميناً، معروفاً بحسن الخلق والمعاملة الطيبة. لم يعرف عنه إلا الصدق والأمانة، وكان محبوباً بين الناس، يزرع البسمة في وجوه من حوله، ويمنحهم الأمل في زمن عز فيه الوفاء. الوضع الاقتصادي للأسرة:

تعيش أسرة الشهيد اليوم في ظروف قاسية، بلا بيت يملكونه ولا مصدر دخل ثابت. يحاول ابنه مواصلة التجارة الصغيرة التي كان يديرها والده، لكن العوز والفقر يثقلان كاهلهم، ويهددان مستقبل الطفلين بالتوقف عن التعليم والعيش في دوامة الحاجة.

الشهيد محمد رشيد في سطور

الاسم: الشهيد محمد رشيد

العمر: 39 عاماً

المهنة: تاجر

الوصف المهني: كان يعمل في شراء وبيع البضائع المستعملة بجوار بوابة TIC قرب مركز إطفاء السوق في تُنْغِي

تاريخ الميلاد: 6 يونيو 1984 م

العنوان الدائم: قرية شِيم بُور، مركز الشرطة قَدَم تُولَا، محافظة دكا

العنوان الحالي: مركول مديا بارا، مركز شرطة تُنْغِي، مقاطعة غَاَزِي بُور

اسم الأب: إسماعيل (عامل، 60 سنة)

اسم الأم: رشيدة يَنْغُوم (ربة منزل، 55 سنة)

عدد أفراد الأسرة: 3

مكان الحادث: أمام مسجد القطاع رقم 1، أوتارا

الجهة المعتدية: الشرطة ورابطة طلاب الحكومة

وقت الإصابة: حوالي الساعة 3:00 عصرًا، 5 أغسطس

تاريخ ووقت الوفاة: 5 أغسطس، الساعة 5:30 مساءً

مكان الدفن: مقبرة جُرين

- 1- منحة مالية لمرة واحدة بقيمة 500,000 تاكا لتوفير بعض الاستقرار المالي للأسرة، وتخفيف وطأة الفقر والمعاناة.
- 2- دعم شهري بمبلغ 10,000 تاكا سنوياً تحت إشراف الجهات المختصة، لضمان استمرار الحياة الكريمة للأسرة، وتأمين احتياجاتها الأساسية.

آية قرآنية

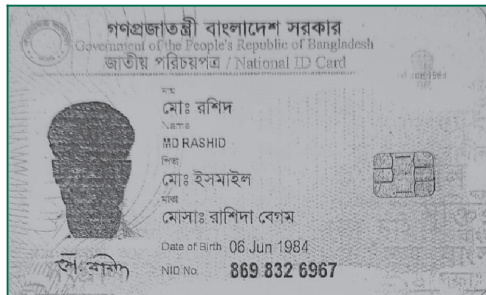
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

[illegible]